البنية العاملية لاختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
The Factorial Structure of the Auditory Comprehension Test among Primary Stage students

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص علم النفس التربوي

إعداد الباحثة/

زينب عبد القادر أحمد أحمد

مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف

أ.د/ السيد عبد الحميد سليمان

أستاذ صعوبات التعلم

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ محمد عبد الغفار العميري

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

2024م

ملخص البحث:

هدف البحث إلى استقصاء البنية العاملية لاختبار الفهم السمعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الذى أعدته الباحثة، وطبق المقياس على عينة قوامها (200) تلميذا وتلميذة مقيدين بالصفوف الرابع والخامس الابتدائي بمدرسة الشرق الخاصة بإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة، وتوصلت نتائج الصدق المحسوبة باستخدام صدق التحليل العاملي؛ لتشبع جميع بنود الاختبار على أربعة عوامل، وتم حساب الاتساق الداخلي ونتج عن ذلك ارتباط بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، وارتباط بنود الاختبار بالأبعاد الرئيسة، وأيضا ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاختبار وجميع القيم دالة عند مستوى 0.01، وأكدت النتائج الاتساق الداخلي وبناء المقياس، كما أكدت نتائج معاملات الثبات المحسوبة عن طريق ألفا كرونباخ وجوتمان وسبيرمان–براون على ثبات مرتفع.

الكلمات المفتاحية: البنية العاملية، اختبار الفهم السمعي، الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي.

Abstract:

The aim of the research is discovering the factorial structure of the auditory comprehension test for primary stage students, alsharq private school, Al-Qubba educational administration, which was prepared by the researcher, and this scale was applied on a sample that consisted of (200) students from the fourth and fifth primary stages, and the result of the validity calculated using the validity of the factor analysis, showed the saturation of all the items of the test on four factors whose latent root is greater than the correct one, and the researcher calculated the internal consistency and as the result the correlation of the factors of the test with the total degree of the test and the correlation of the factors of the test with the main dimensions, also, the correlation of dimensions with the test and all values are significant at the level of 0.01, and the results confirmed the validity of the internal consistency and the construction of the test, and the results of the stability coefficients calculated by Cronbach's alpha, spearman brown, ang Guttman confirmed the extent of the stability of its results and their stability at a high level.

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو والتي شغلت علماء النفس على مر العصور؛ حيث ينمو الطفل من جميع الجوانب ويكتسب جميع المهارات التي تؤهله للتعامل مع المجتمع كفرد، ويبدأ تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة منذ ولادته عن طريق الحواس، لذا يتم التأكد من سلامة حاستي السمع والبصر طبيا عقب الولادة مباشرة للتأكد من النمو السليم للطفل.

وتعد حاسة السمع أقوى وأهم الحواس، والتي تُمكن الانسان من سماع الأصوات وتمييزها، وتعتبر حاسة السمع الوسيلة التي من خلالها يتم تعلم النطق، والتواصل مع العالم الخارجي، وإذا حدث بها أي ضرر يؤثر بالتبعية على جهاز النطق؛ حيث إنه سيحرم من المخزون اللغوي، وهذا ما أثبتته الأبحاث العلمية في مجال الفهم اللغوي وأكدت على ضرورة امتلاك التلاميذ لمهارات الفهم السمعي كمتطلب أساسي لتنمية مهارات القراءة والكتابة اللازمة لاكتساب اللغة Kim, Pilcher,2016 ; Kim,2015

ويعتمد إدراك الانسان للعالم المحيط به على تفسير المعلومات التي يستقبلها من الآخرين عن طريق الحواس، ويعتبر حدوث أي خلل في أي من هذه الحواس ينتج عنه صعوبات عديدة، وأهم الحواس على الإطلاق حاسة السمع التي تبدأ منذ الولادة في عملها لمساعدة الطفل على الاحتكاك بالعالم من حوله، وبالتالي تسهم المعالجة السمعية بدور كبير في نمو الانسان إذ تجعله قادر على تعلم اللغة التي تشكل حجر الزاوية في نمو السلوك الاجتماعي(إسماعيل،2018).

مشكلة البحث:

تعتبر المرحلة الابتدائية المرحلة التي يكتسب فيها جميع المهارات الأساسية التي تمكنه من القراءة والكتابة والتفاعل مع البيئة المحيطة، وهي المرحلة التي يظهر فيها وبوضوح مشاكل التلاميذ في اكتساب هذه المهارات، ويتم التعلم داخل الفصل المدرسي عن طريق السمع والبصر، مما يتطلب سلامة الحواس وسلامة الإدراك السمعي والبصري للمعلومات التي يستقبلها التلميذ حتى يتمكن من الفهم.

ومن ناحية علم النفس الفسيولوجي يفسر عملية فهم الأشياء داخل الفصل المدرسي عن طريق إدراك التلميذ للمحسوسات ليتعلم منها الأشياء، فيصل المثير عن طريق حاستي السمع والبصر في شكل صورة سمعية أو بصرية إلى المراكز المسئولة عن تفسيرها في المخ في صورة متكاملة، لتعطي المعنى المراد، ويؤدي تخريب هذه المراكز أو

إصابتها إلى عاهات مختلفة منها عمى الكلمة، الصمم النفسي كأن يرسم التلميذ الكلمة ولا يستطيع فهم معناها أو حتى تقليدها (عكاشة، عكاشة،2017).

وأشارت العديد من الدراسات أن قصور الادراك السمعي واضطراب المعالجة السمعية يؤثر على تعلم القراءة والكتابة والتعلم بشكل فعال داخل الفصل المدرسي، فهم لا يتعلمون أشكال الحروف ولا نطقها ويجدون صعوبة في ربط الكلمة بصوتها، ولديهم مشاكل الحذف والاضافة وعدم القدرة على الترتيب الجيد للكلمات، ولديهم قصور في مهارات اللغة التعبيرية؛ نظرا لوجود الخلل في استقبال وتفسير اللغة، وبالتالي يؤثر ذلك كله في التحصيل الدراسي بشكل عام (Khamis,2009 ; Bellis,2015 ; Park,2008).

وحرصا على اكتساب التلميذ مهارات الاستماع ونموها، تضمن المنهج الدراسي الجديد نصوص للاستماع بغرض تدريب التلاميذ على فهم النصوص المسموعة، والقدرة على تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، ولكن تهتم النصوص بتنمية الفهم الحرفي المباشر فقط كما جاء في دليل معلم اللغة العربية، كما تتم طريقة تدريس الاستماع عن طريق قراءة المعلم للنص ومناقشته مع التلاميذ مما لا يسمح باكتشاف من يعانون من قصور في الفهم السمعي نظرا لتوافر الحوار والمناقشة وقراءة النص لأكثر من مرة (إدارة المحتوى التعليمي، وزارة التربية والتعليم).

ولما تقدم يجب أن يكون هناك تقييم لمهارات الاستماع بشكل عام والفهم السمعي بشكل خاص للتأكد من عدم وجود مشكلات تعيق عملية التعلم واكتساب اللغة، وتكون موفرة في الوقت والجهد والمال، ويستطيع معلم الفصل أو الاخصائي تطبيقها باتباع التعليمات اللازمة لذلك؛ بغرض تحديد قدرة التلاميذ على امتلاك المهارة بشكل يُمكن العاملين في المجال التربوي بالتدخل المبكر لتنمية المهارة لديهم وعدم الوقوع فريسة لمشكلات وصعوبات التعلم.

ومما سبق جاء الإحساس بمشكلة البحث الحالي، وهي ضرورة وجود أداة قياس لمهارات الفهم السمعي تتحق فيها الخصائص السيكومترية، وتوافر صلاحيتها للقياس في البيئة المصرية؛ مما استدعى الأمر لبناء أداة لقياس الفهم السمعي وفحص صلاحيتها للاستخدام.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما البناء العاملي لاختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟
2. ما خصائص الاتساق الداخلي لاختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟

3. ما مؤشرات ثبات اختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن البنية العاملية لاختبار الفهم السمعي كما يلي:

1. إعداد أداة لقياس الفهم السمعي لدي تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية.
2. الكشف عن البناء العاملي لاختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟
3. تحديد مؤشرات ثبات اختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث:

تنقسم الأهمية إلى:

1.4. الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث الحالي في الكشف عن البناء العاملي لاختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟

تكمن أهمية البحث أيضا في العينة التي يتناولها البحث، حيث مثلت عينة البحث الحالي خصوصية مهمة؛ وذلك لما سيكون عليه تلاميذ المنهج الجديد في المستقبل.

2.4. الأهمية التطبيقية:

1. تقديم أداة لقياس الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟
2. تفيد نتائج البحث في تقديم دليل لتحديد نسبة انتشار قصور الفهم السمعي في المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

1.5. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على حساب الخصائص السيكومترية لاختبار الفهم السمعي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ومعاملات الثبات.

2.5. الحدود البشرية: طبق الاختبار على (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟

3.5. الحدود الزمنية: تم تطبيق الاختبار في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023

4.5. الحدود المكانية: يقتصر تطبيق البحث على تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي في مدرسة الشرق الخاصة الابتدائية– إدارة حدائق القبة التعليمية.

مصطلحات البحث:

1.6. البنية العاملية The Factor Structure:

تعرف إجرائيا بمجموعة من العوامل الافتراضية الكامنة المشتقة من مجموعة من المفردات، وهي شكل من أشكال صدق البناء ويتم التوصل إليه من خلال التحليل العاملي.

2.6. الفهم السمعي The Auditory Comprehension:

يعرف إجرائيا بقدرة التلاميذ على الاستماع للنص وتفسيره وفهمه ومعرفة معاني الكلمات من السياق واستخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية للنص، وتمييز الحقيقة والرأي، ووصف الشخصيات وتحديدها، ويمثل الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الفهم السمعي.

3.6. الاتساق الداخلي: يمثل صدق المحتوى، وتم التعرف على صدق المحتوى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل سؤال من أسئلة البعد الواحد والدرجة الكلية للبعد نفسه، والدرجة الكلية للاختبار ككل، وحساب الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار وعليه تم الاحتفاظ بالعبارات التي تميزت بارتباط موجب بفوق (0.05) مع وجود دلالة إحصائية (لعون، عايش،2016).

4.6. الثبات: يعبر عن ثبات التجزئة النصفية عن طريق حساب الارتباط بين أزواج الدرجات المتحصل عليها من الأنصاف المتكافئة للاختبار الناتجة عن تطبيق واحد للاختبار، ويمكن تصحيح معامل الثبات للاختبار إذا أنقصنا أو زدنا في طول الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون (الفقي،2005).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.7. مفهوم الفهم السمعيAuditory Comprehension :

يُعرف الفهم السمعي من ناحيتين: من الناحية الأدبية يمثل لفهم ما يستمع إليه التلاميذ، أما من الناحية الفنية هناك العديد من التعريفات، طبقا ل Hamouda,2013 يمثل الفهم السمعي عملية تفاعلية بين المتحدث والمستمع، مع التركيز على المستمع لأنه المستهدف والمطلوب منه محاولة بناء المعنى من المدخل المسموع، على الرغم من أن العملية التفاعلية تتطلب العديد من المهارات القبلية التي يجب أن يمتلكها التلاميذ حتى تتحقق عملية الفهم.

ويمثل الفهم السمعي قدرة التلميذ على فهم وإدراك ما يسمعه من مثيرات وإعطائها معاني ودلالات، وتحتاج هذه المهارة إلى قدرة فائقة على التركيز بعيدا عن التشتت الذهني، والاستماع أولى مهارات اللغة وينمو ويتطور تدريجيا إلى أن يصل إلى مرحلة الفهم (Dickinson & Tabors,2001).

وكما عرفها Mancuso,2014 بأنها تفسر كيف يعمل الدماغ لتنظيم وتفسير الأصوات التي يسمعها ويتضمن القدرة على: سماع الخطاب والأصوات، وتمييز الأصوات والكلمات المتشابهة، فصل الأصوات المهمة من الضوضاء المحيطة؛ الأمر الذي يجعل الشخص يتواصل مع آخر داخل غرفة مليئة بالضوضاء المزعجة ، وأيضا القدرة على استدعاء ما تم سماعه، واستخلاص المعنى من الكلام المسموع، وتسمح المعالجة السمعية للتلميذ بفك شفرة أصوات الكلام، وأنها تختلف عن الفهم السمعي والذى يتضمن مهارات أعلى في التفكير، حيث يصف قدرة التلميذ على فهم معنى الكلمات التي يسمعها، ويصف قدرة الدماغ على فهم معنى الكلمات.

2.7. تفسير الفهم السمعي في الدماغ:

يعتبر الدماغ عضو معقد داخل جمجمة الإنسان، ويدير النشاط العصبي، وهو جزء من الجهاز العصبي المركزي، ويعد الجزء الأكبر حجما ومعرفة من المخ ويطفو الدماغ في سائل شفاف اسمه السائل الرأسي– السسائي؛ والذي يقوم بأعمال الحماية (Cognifit,2023).

ويعتمد السمع على مراحل معقدة بداية من الإشارات السمعية في الهواء، وتحويلها إلى موجات صوتية يستقبلها العصب السمعي؛ الذي بدوره يحمل الإشارات السمعية إلى الدماغ لتتم معالجتها، ويوضح الشكل التالي مراحل انتقال الأصوات من الأذن الخارجية إلى الدماغ نقلا عن المعهد القومي للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية NIDCD، وتمثل الأسهم الإشارات السمعية التي تدخل في صورة موجات صوتية عبر الأذن الخارجية، وتنتقل في ممر ضيق يسمى قناة الأذن يؤدي إلى طبلة الأذن، وتهتز الطبلة من هذه الموجات ثم ترسلها إلى ثلاث عظام صغيرة تسمى المطرقة أو السندان؛ والتي تعمل على تضخيم الموجات وإرسالها إلى القوقعة، وتعمل الموجة الصوتية على إهتزاز

السوائل داخل القوقعة، ثم يحملها العصب السمعي إلى الدماغ والذي يحولها إلى صوت نتعرف عليه.

شكل (1) الموجات الصوتية عبر الأذن NIH,2015

ثم بعد ذلك تنتقل النبضات الكهربائية عبر العصب السمعي، وتمر عبر العديد من مراكز معالجة المعلومات؛ حيث تنتقل الإشارات من الأذن اليمنى إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي على الجانب الأيسر من الدماغ، وتنتقل الإشارات من الأذن اليسرى إلى القشرة السمعية اليمنى، وتقوم القشرة السمعية بفرز ومعالجة وتفسير وحفظ المعلومات المتعلقة بالصوت؛ حتى تتمكن من عمل مقارنة وتحليل جميع الإشارات التي تصل إلى الدماغ، ويقوم الدماغ بدوره باكتشاف أصوات معينة وقمع أصوات أخرى في الضوضاء، ويوضح الشكل التالي المناطق المسؤولة عن المعالجة السمعية في الدماغ، حيث تشير الدوائر الحمراء مسار الإشارات السمعية داخل الدماغ(Mayoclinic,2023).

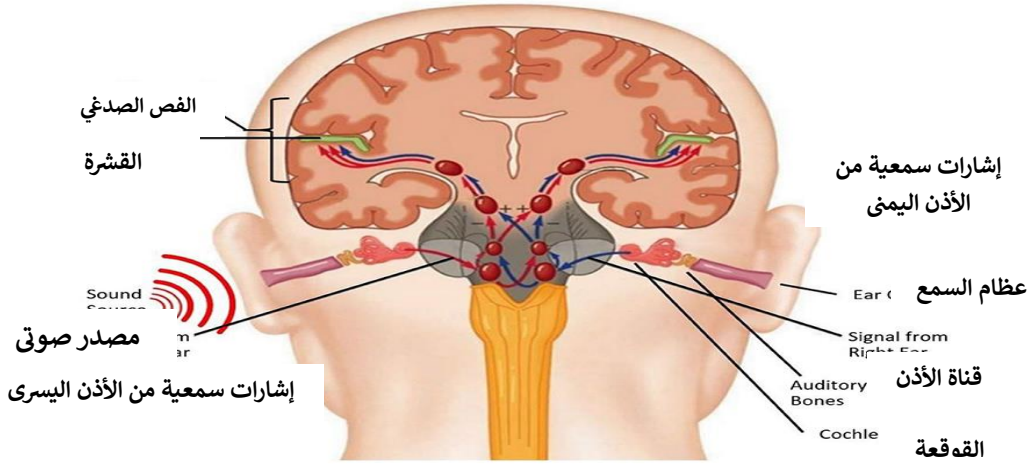

شكل (2) المناطق المسؤولة عن معالجة المعلومات السمعية في الدماغ

3.7. أهمية الفهم السمعي:

تعتبر حاسة السمع أهم من حاسة البصر؛ حيث أن الفرد الكفيف يعتبر معزولا عن عالم الأشياء أما الفرد الأصم يعتبر معزولا عن عالم البشر، ومن الأشياء التي جعلت للسمع أهمية عن البصر هي أن الفرد يستطيع أن يرى فقط في مجال رؤيته، بينما يستطيع أن يستمع إلى الأشياء خارج نطاق مجاله البصري كأن يجلس الفرد في غرفة ما ويستمع إلى الضوضاء خارج حدود جدران الغرفة، كما أن السمع الحاسة التي لا تموت، فيظل الإنسان قادر على الاستماع حتى وهو مستغرق في النوم، ولعل أفضل دليل ذكر الله تعالى السمع قبل البصر في مراكز التعلم الثلاثة في قوله تعالى **(قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون)** (أحمد،بدر،2001).

كما حدد Rost,1990 أهمية الاستماع في أنه إذا أراد المتعلم أن يتعلم التحدث عليه أن يفهم أولا ما يستمع إليه من الآخرين، وإذا أراد أن يتواصل مع الآخرين عليه أولا أن يتعلم فهم اللغة في المواقف الحقيقية التي يتعرض لها مع الآخرين، لذا فإن الاستماع مهم جدا في تعلم وتطور اللغة.

كما تسلط النظرية البسيطة للقراءة الضوء على أهمية مكونان مرتبطان بالفروق الفردية للأفراد، وأساسين لاكتساب القدرة على القراءة والفهم القرائي وهما تعرف الكلمة word recognitionوالفهم السمعي listening comprehension، ولقد حظي الفهم السمعي اهتمام أقل من الباحثين بالدراسة مقارنة بتعرف الكلمة، ويبدأ التأثير المسيطر على تعلم القراءة في الصفوف الأولى، ويرجع فشل عدد كبير من الأطفال في تنمية

مهارات القراءة لديهم إلى ضعف الاستماع لديهم، وأن للفهم السمعي تأثير قوي وكبير في تعلم القراءة واللغة بشكل عام (Hogan, Adlof,and Alonzo, 2014).

وفي إطار فهم الأسس اللغوية والمعرفية لفهم النص، قام kim,2015 بدراسة على 145 طفلا في كوريا الجنوبية، بغرض فحص العلاقة بين المهارات اللغوية والمعرفية ذات المستوى المنخفض والعليا وفهم المسموع والتأكد من تأثير اللغة والمهارات المعرفية بفهم المسموع وقراءة الكلمات، والتي توصلت إلى مدى تأثر بناء اللغة بفهم المسموع على مستوى الخطاب وأن المفردات والمعرفة هي بالفعل مهارات لغوية أساسية تشارك بشكل أساسي في فهم المسموع، ويؤدي الفهم السمعي إلى نمو قدرة التلاميذ على قراءة وتعرف الكلمة والفهم القرائي.

واستخلاصا لما سبق اتفق كل من على أهمية الفهم السمعي لتعلم القراءة، كما اتفق كل من على أهمية الفهم السمعي لتعلم الحساب، وكذلك اتفق كل من على أهمية الفهم السمعي لاكتساب اللغة عموما ومن ثم القدرة على التواصل بين البشر، وفي مقارنة سريعة بين الأطفال الصم الذين فقدوا القدرة على السمع والعاديين اتضح أنهم يعانون من مشكلات انفعالية مثل احساسهم بالنقص والميل للعزلة، واحساسهم بالرفض الاجتماعي، وكذلك مشكلات سلوكية كالعنف والعدوان والسلبية وعدم التفاعل الاجتماعي ومشكلات أكاديمية كضعف القدرة على التحصيل على الرغم من أن الإعاقة لديهم لا تؤثر على الذكاء، وإنما ضعف القدرة على التواصل مع الآخرين يؤثر على قدرتهم على التعلم (يحيى،2006 ؛ تركستاني، 2019؛ سريدي،2021؛ محمود،2023).

إجراءات البحث:

1.8. منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لطبيعة مشكلة البحث ومتغيراته.

2.8. عينة البحث: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية في الفصل الدراسي الأول 2022-2023

3.8. أدوات البحث: اختبار الفهم السمعي إعداد: الباحثة ملحق (1)

خطوات إعداد الاختبار:

1-تحديد فكرة الاختبار ومبررات بناءه: تمثلت فكرة الاختبار في إعداد اختبار يقيس الفهم السمعي من خلال عرض مثير سمعي على التلميذ، ثم توجيه الأسئلة المباشرة التي تقيس فهمه لما استمع إليه، وتحددت مبررات بناء الاختبار هو أن الاختبارات التي تقيس الفهم السمعي ويمكن استخدامها تتوفر ضمن بطارية لقياس مهارات المعالجة السمعية

بداية من الانتباه السمعي إلى أعلى المراحل وهي الفهم السمعي، مما يجعلها أداة باهظة الثمن وتمثل كلفة مادية مرتفعة تؤثر على الباحثين والعاملين في المجال التربوي استخدامها، وبالتالي كان هناك حاجة لبناء أداة بسيطة في التكلفة المادية وتوفر وقت وجهد بغرض قياس قدرة التلاميذ على الفهم السمعي داخل الفصول الدراسية.

2-تحديد هدف الاختبار: يتمثل الهدف من بناء الاختبار في تحديد مستوي التلاميذ في الفهم السمعي، كأداة بديلة للأدوات باهظة الثمن بغرض تحسين أداء التلاميذ في القراءة والكتابة، ومن ثم اكتساب اللغة، ونمو القدرة على التعلم بشكل أفضل وتجنب المشكلات التعليمية.

3- الاطلاع على الدراسات السابقة: تم الاطلاع على ما تيسر للباحثة من الدراسات السابقة في مجال الفهم السمعي، ولاحظت الباحثة ندرة في الأبحاث التي تناولت الفهم السمعي بشكل مستقل مقارنة بالفهم القرائي، ولكن تم دراسته كمهارة من ضمن مهارات الاستماع، المعالجة السمعية، وكذلك الادراك السمعي، ولم يحظ بدراسته منفردا ودراسة مهاراته الفرعية بشكل دقيق، وعلى سبيل المثال لا الحصر تم الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الاستماع والمعالجة السمعية، وكيفية قياسها كما في دراسة (القزاز،1986، هلالي،2001، الكلباني،2006، الصمادي، الحسن، والغزو،2016، البيطار،2016، عبد الهادي،2018، إبراهيم،2019، العمر،2020، الذبيان،2022)، وفي إطار تحسينها في المرحلة الابتدائية كما في دراسة (الشوبكي،2011، بطاح،2012، منسي،2012، العنزي،2017، عيسى،2017، المشهراوي،2017، أبو سهود،2018، عبد الرحمن، 2019، صبايحي،2019)

4-صياغة الأسئلة: وفي هذه الخطوة تم صياغة الأسئلة بحيث تتضمن (4) أسئلة لقياس الفهم المباشر للنص المسموع، ولكل سؤال ثلاث إجابات منها إجابة واحدة فقط صحيحة، وكذلك (4) أسئلة لقياس الفهم الاستنتاجي كمهارة أعلى من مهارات الفهم، ولكل سؤال ثلاث إجابات منها إجابة واحدة فقط صحيحة، وكذلك (4) أسئلة لقياس الفهم الناقد، ولكل سؤال ثلاث إجابات منها إجابة واحدة فقط صحيحة، وكذلك (4) أسئلة لقياس الفهم التذوقي.

5-عرض الاختبار على المتخصصين: تم عرض الاختبار على (10) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى الارتباط بين كل سؤال والبعد الذي يقيسه في الاختبار، وكذلك مناسبة الأسئلة لأفراد العينة، وكانت نسبة الاتفاق على جميع الأسئلة تتراوح بين 80% إلى 100% مع بعض التعديلات في صياغة الأسئلة لتناسب خصائص التلاميذ أفراد العينة وقدرتهم على القراءة.

6- الأساليب الإحصائية:

1. التحليل العاملي الاستكشافي.
2. معامل ارتباط بيرسون.
3. معامل ألفا كرونباخ.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ينص على "ما البناء العاملي لاختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصفوف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي كالتالي:

تم الكشف عن البنية العاملية للاختبار المكون من (16) سؤال باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لاستخلاص العوامل والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس بواسطة برنامج (spss,version25)، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات للتحليل العاملي؛ حيث تم حساب القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط وبلغت قيمته (0.120) وهى قيمة أكبر من (0.001)، وتم حساب اختبار كايزر ماير أولكن لكفاية العينة وبلغت قيمته (0.688) وهى قيمة أكبر من (0.5) لذا يعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartletts Test Sphericity (415.54) بدرجة حرية (120) وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.000)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن < 1، ويبين جدول (1) العوامل المستبقاه من التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار الفهم السمعي.

جدول (1) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار الفهم السمعي (ن=200)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
السؤال	التشبع	السؤال	التشبع	السؤال	التشبع	السؤال	التشبع
4	0.57	2	0.54	1	0.48	5	0.36
7	0.69	6	0.76	3	0.40	12	0.56
8	0.68	9	0.74	10	0.54	14	0.55
11	0.64	13	0.54	15	0.47	16	0.60
الجذر الكامن	2.169	2.134		1.394		1.356	
التباين المفسر للعامل	13.554	13.336		8.713		8.474	

نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على "ما خصائص الاتساق الداخلي لاختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟"

تم التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار من خلال التطبيق على (200) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال إيجاد الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، ومعاملات الارتباط بين الأسئلة والأبعاد التابعة لها، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للاختبار والدرجة الكلية للاختبار، ويبين جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (3) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، وجدول(4) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والبعد المرتبط به.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	**0.30**	9	**0.44**
2	**0.27**	10	**0.49**
3	**0.39**	11	**0.58**
4	**0.45**	12	**0.49**
5	**0.35**	13	**0.45**
6	**0.35**	14	**0.36**
7	**0.61**	15	**0.53**
8	**0.49**	16	**0.49**

****دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (2) أن جميع درجات معاملات الارتباط لجميع أسئلة اختبار الفهم السمعي دالة عند مستوى 0.01

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار

رقم البعد	معامل الارتباط
1	**0.64**
2	**0.75**
3	**0.80**
4	**0.64**

****دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (3) أن جميع درجات معاملات الارتباط لجميع أبعاد اختبار الفهم السمعي دالة عند مستوى 0.01.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والبعد المرتبط به

البعد الأول		البعد الثالث	
رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	0.64**	9	0.70**
2	0.75**	10	0.46**
3	0.80**	11	0.61**
4	0.64**	12	0.60**
البعد الثاني		البعد الرابع	
5	0.49**	13	0.74**
6	0.54**	14	0.55**
7	0.67**	15	0.77**
8	0.65**	16	0.57**

****دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (4) أن جميع درجات معاملات الارتباط لجميع أسئلة اختبار الفهم السمعي والبعد المرتبطة به دالة عند مستوى 0.01.

نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على " ما مؤشرات ثبات اختبار الفهم السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية؟

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجوتمان، والتجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار على عينة مكونة من (200) تلميذا وتلميذة، ويبين جدول (3) قيم معاملات ثبات لأبعاد الاختبار.

جدول (3) معاملات ثبات اختبار الفهم السمعي

م	أبعاد الاختبار	معامل ألفا-كرونباخ	معامل جوتمان	التجزئة النصفية
1	الفهم الحرفي	0.66	0.70	0.69
2	الفهم الاستنتاجي	0.68	0.69	0.70
3	الفهم الناقد	0.67	0.68	0.65
4	الفهم التذوقي	0.66	0.70	0.62
الاختبار ككل		0.68	0.69	0.70

وجميعها قيم جيدة لثبات الاختبار، مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مطمئنة من الثبات وصلاحيته للاستخدام.

الصورة النهائية للاختبار:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من (16) سؤال، موزعين على أربعة أبعاد، بهدف قياس الفهم السمعي لدي تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي من المرحلة الابتدائية، ولكل سؤال ثلاث اختيارات، ويطلب من التلميذ اختيار الإجابة الصحيحة للسؤال، وتعبر الدرجة عن امتلاك التلميذ المهارة موضع القياس، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (16) درجة، وفيما يلي يوضح الجدول () توزيع الأسئلة على الاختبار.

البعد	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة
الفهم الحرفي	4	11-8-7-4
الفهم الاستنتاجي	4	13-9-6-2
الفهم الناقد	4	15-10-3-1
الفهم التذوقي	4	16-14-12-5

التوصيات:

1. إعداد برامج تدريبية لتحسين مهارات الفهم السمعي.
2. تفعيل دور غرف المصادر واستخدام السمعيات بشكل أساسي أثناء اليوم الدراسي.

المراجع

المراجع العربية:

عكاشة، أحمد، عكاشة، طارق (2017). علم النفس الفسيولوجي. ط12. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمود، نظيرة (2023). المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا. مجلة الطفولة. مسترجع من jchild.journals.ekb.eg.

يحيى، أياد (2006). المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. العراق: جامعة الموصل. مسترجع من www.iasj.net

تركستاني، مريم (2019). المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين: مركز النشر العلمي.

سريدي، رانية (2021). دراسة لبعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم والبكم. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

أحمد، السيد؛ بدر، فائقة (2001). الإدراك الحسي البصري والسمعي. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

لعون، عطية؛ عايش، صباح (2016). استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. الجزائر.

الفقي، إسماعيل (2005). التقويم والقياس النفسي والتربوي. القاهرة: دار غريب.

إسماعيل، هبة (2018). تنمية الإدراك السمعي مدخل لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية المركزية. مجلة الخدمة النفسية. كلية الآداب. جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

Dickinson, D. & Tabors, P. (2001). Beginning literacy with language. Retrived from https://openlibrary.org/books/OL15491249M/Beginning_literacy_with_language

Kim, Y. (2015). Language and Cognitive Predictors of Text Comprehension: Evidence from multivariate Analysis. Journal of child development. Retrieved from cd.onlinelibrary.wiley.com.

Kim, Y. and Pilcher. H. (2016). What is listening comprehension and what does it take to improve listening comprehension? Handbook of interventions in learning disabilities. New York: springer.

Hogan, T., Adlof, S., and Alonzo, C. (2014). On the Importance of Listening Comprehension. Article in International Journal of Speech-Language Pathology. Retrieved From researchgate.net.

Ahmadi, S. (2016). The Importance of Listening Comprehension in Language Learning. International Journal Research in English Education.

Hamouda, A. (2013). An Investigation of Listening Comprehension Problems Encountered by Saudi Students in the EL Listening Classroom. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development.